بسم الله الرحمن الرحيم

(خطبة الجمعة الصحفية).

الرقم: ١٦٤

التاريخ: ٢٩/١٠/١٤٤٤

المشفوعات:

من: سعد الحصيني - ف/٧٢٧٢٨٩٩/ر.

إلى: فضيلة رئيس تحرير جريدة المدينة، وفقه الله لطاعته.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد: ففي زاوية: (رزقني على الله) للكاتب ثامر الميمان بعنوان: (خطبة الجمعة) في العدد/١٤٨٥٤ بتاريخ ٢٨/١٠/١٤٤٤ بان:

١) أنه خطبة الجمعة (درس)، وهذا صحيح، بل هي الدرس الوحيد المفروض، وغايته: تعليم الناس دينهم من اعتقاد وعبادة ومعاملة بما ورد في كتاب الله تعالى أو سنة رسوله (صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومتبعي سنته) على فهم الأئمة المعتبرين في القرون المفضلة.

٢) أنه خطبة الجمعة (متابعة لأحداث وهموم واحتياجات وقضايا الناس)، وهذا ما لم يقله الله ولم يفعله رسوله ولا خلفاؤه ولا صحابته ولا متبعوا سنته من فقهاء القرون المفضلة، وإنما ابتدعته أهواء الناس بعضهم وبخاصة في القرن الأخير (إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس).

٣) أنه يأسف لأنه خطب بعض الأئمة (لا تجاوز قراءة قديمة لقضايا تقليدية واستشراحات مكررة من الكتاب والسنة).

وهذه القضايا التقليدية القديمة بينه أمثلة لها: نواقض الوضوء والدعاء والتخويف من النار. أي

ولولا أني أحسن الظن بالسنة والعذر بالجهل لخشيت على الكاتب الكفر، وعقاب الله له، أما الزور فلم تقطع إلا لو اعتدى على مهنة الطب وهو غير عارف بها، أما شرع الله والقول عليه بغير علم فقد صار حجى مستأخراً يعتدي على الطب والصحفي والمهندس، والشكوى لله.

٤) خطبة الجمعة يا أخي عبادة مفروضة لا يصلح فيها إلا

بسم الله الرحمن الرحيم

٢

الرقم : .....

التاريخ: .....

المشفوعات: .....

الآية من الكتاب والحديث الصحيح من السنة، والحكم الشرعي من فقه الفقهاء الأول في الدية، والدعاء، والتذكير بالموت وما بعده والإستعداد له. قد يستمع الكاتب قضايا تقليدية قديمة متكررة، ولكنها هي ما خلده الإنسان له، وهي ما يحتاجه في كل عصر، وهي التي يستوي الناس في الحاجة إليها. وهذا الدرس الديني الذي فرضه الله مرة في الأسبوع لا يستغني عنه مسلم في حياته ولا بعد مماته والظاهر لا يغني شيئا. أما (متابعة الأحداث) فلا يُسأل عنه كل مسلم في قبره ولا يحاسب على تركه، ومكانه الجرائد والإذاعات ووسائل الإعلام الأخرى، ولو وقف فيه خطيب الجمعة فلا تكون الخطبة إلا نسخة باهتة مكررة لما ورد في الجريدة والإذاعة أو الإشاعة، وهي في أحسن أحوالها ظنية لا يليق بالعبادة المبنية على اليقين من الوحي والفقه. وقد قررت أحداث عظيمة زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولهو وحده القدوة: ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا﴾ مرت غزوة بدر والهجرة فتح (والإسراء والمعراج) وبعدها الغزوات الأخرى وقضية الإفك، فلم يذكرها مرة واحدة قبل خروج ولا أثناء خروج ولا بعده إلا أن تلوه آية تتلى أو حكما شرعيا مثل (الوضوء والغسل والحيض والنفاس) التي يسخر منها الصحفيون اتباعا للحزبية. وتكرار الخطبة سنة ثابتة فالدية لا تتغير بتغير الزمان أو المكان أو الحال، وأصح ما ورد عنه خطب النبي صلى الله عليه وسلم ما أخرجه مسلم في صحيحه عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان رضي الله عنها: (كان تنورنا وتنور رسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم

٢

الرقم : .....

التاريخ: .....

المشفوعات: .....

صلى الله عليه وسلم واحداً سنته أو سنة وبعضها سنة، وما أخذت فقه والقرآن المجيد إلا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس).

وقال الشافعي رحمه الله في (الأم ١/٢٠٢): يخطب الإمام (بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوعظ والقراءة [من القرآن] ولا يزيد على ذلك).

وقال ابن القيم رحمه الله في (زاد المعاد/محققة ١/٤٤٤) (تأمل خطب النبي صلى الله عليه وسلم وخطب أصحابه وجدها كفيلة ببيان الهدى والتوحيد وذكر صفات الله جل جلاله وأصول الإيمان الكلية والدعوة إلى الله وذكر آلائه التي تحبب إلى خلقه وأيامه التي تخوفهم بأسه والأمر بذكره وشكره).

وقال الصنعاني رحمه الله في (سبل السلام ٢/٥٠): (وكانت محافظته [صلى الله عليه وسلم على الخطبة بسورة ق] اختياراً منه لما لها وأحسنيته في الوعظ والتذكير، وفيه دلالة على تردد الوعظ في الخطبة).

وقال سيد سابق رحمه الله في (فقه السنة ١/٢٠٩): (وفي الروضة الندية: ثم اعلم أن الخطبة المشروعة هي ما كان يعتاده صلى الله عليه وسلم من ترغيب الناس وترهيبهم، فهذا في الحقيقة روح الخطبة التي لأجلها شرعت).

ونصيحتي لنفسي ولإخواني أنه يلزم كل جد وإخلاص للصحيفة والكتابة الانشغال بالتحليلات الفكرية وللعلماء بشرع الله ببيان الحلال والحرام والسنة والبدعة والتوحيد والشرك، والخلط بينها منكر سنحاسب عليه.

وفق الله الجميع لأقرب من هذا رشداً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعد الحصين

بسم الله الرحمن الرحيم

٢

الرقم : .....

التاريخ: .....

المشفوعات: .....

صلى الله عليه وسلم واحداً سنته أو سنة وبعضها سنة، وما أخذت فقه والقرآن المجيد إلا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس).

وقال الشافعي رحمه الله في (الأم ١/٢٠٢): يخطب الإمام (بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوعظ والقراءة [من القرآن] ولا يزيد على ذلك).

وقال ابن القيم رحمه الله في (زاد المعاد/محققة ١/٤٤٤) بعد أن تأمل خطب النبي صلى الله عليه وسلم وخطب أصحابه وجدها كفيلة ببيان الهدى والتوحيد وذكر صفات الله جل جلاله وأصول الإيمان الكلية والدعوة إلى الله وذكر آلائه التي تحبب إلى خلقه وأيامه التي تخوفهم بأسه والأمر بذكره وشكره).

وقال الصنعاني رحمه الله في (سبل السلام ٢/٥٠): (وكانت محافظته [صلى الله عليه وسلم على الخطبة بسورة ق] اختياراً منه لما لها وأحسبه في الوعظ والتذكير، وفيه دلالة على تردد الوعظ في الخطبة).

وقال سيد سابق رحمه الله في (فقه السنة ١/٢٠٩): (وفي الروضة الندية: ثم اعلم أن الخطبة المشروعة هي ما كان يعتاده صلى الله عليه وسلم من ترغيب الناس وترهيبهم، فهذا في الحقيقة روح الخطبة التي لأجلها شرعت).

ونصيحتي لنفسي ولإخواني أنه يلزم كل جد وإخلاص للصحيفة والكتابة الانشغال بالتحليلات الفكرية وللعلماء بشرع الله ببيان الحلال والحرام والسنة والبدعة والتوحيد والشرك، والخلط بينها منكر سنحاسب عليه.

وفق الله الجميع لأقرب من هذا رشداً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعد الحصين

بسم الله الرحمن الرحيم

٢

الرقم : .....

التاريخ: .....

المشفوعات: .....

صلى الله عليه وسلم واحداً سنته أو سنة وبعضها سنة، وما أخذت فقه والقرآن المجيد إلا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها كل جمعة على المنبر إذا خطب الناس).

وقال الشافعي رحمه الله في (الأم ١/٢٠٢): يخطب الإمام (بحمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوعظ والقراءة [من القرآن] ولا يزيد على ذلك).

وقال ابن القيم رحمه الله في (زاد المعاد/محققة ١/٤٤٤) (تأمل خطب النبي صلى الله عليه وسلم وخطب أصحابه وجدها كلها مبناها على الهدى والتوحيد وذكر صفات الله جل جلاله وأصول الإيمان الكلية والدعوة إلى الله وذكر آلائه التي تحبب إلى خلقه وأيامه التي تخوفهم بأسه والأمر بذكره وشكره).

وقال الصنعاني رحمه الله في (سبل السلام ٢/٥٠): (وكانت محافظته [صلى الله عليه وسلم على الخطبة بسورة ق] اختياراً منه لما لها وأحسنيته في الوعظ والتذكير، وفيه دلالة على تردد الوعظ في الخطبة).

وقال سيد سابق رحمه الله في (فقه السنة ١/٢٠٩): (وفي الروضة الندية: ثم اعلم أن الخطبة المشروعة هي ما كان يعتاده صلى الله عليه وسلم من ترغيب الناس وترهيبهم، فهذا في الحقيقة روح الخطبة التي لأجلها شرعت).

ونصيحتي لنفسي ولإخواني أنه يلزم كل جندي وناصح للصحيفة والكتابات الانشغال بالتحليلات الفكرية وللملحاة بشرع الله ببيان الحلال والحرام والسنة والبدعة والتوحيد والشرك، والخلط بينها منكر سنحاسب عليه.

وفق الله الجميع لأقرب من هذا شراً، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سعد الحصين